هو العليم

# قصيدة الفرزدق في الإمام السجّاد عليه السلام

بحث منتخب من «معرفة الإمام»

إعداد: الهيئة العلمية في موقع مدرسة الوحي

@MadrastAlwahy

أعوذ بالله من الشيطان

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وصلّى االله على محمّد وآله الطاهرين

ولعنة الله على أعدائهم أجْمَعِينَ من الآن إلى قيام يوم الدين

ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم

## جعل الإمام عليّ عليه السلام محمّدَ ابن الحنفيّة درعاً للحسنين

أجل، ونحن نريد أن نختم هذا المبحث، نري من المناسب أن ننقل روايةً ذكرها المرحوم المحدِّث القمّيّ في كتاب «**نفثة المصدور**». وتستبين فيها شدّة مشكلات الحرب وتحمّل العطش وحديد الدرع الحارّ في الشمس المحرقة على جراح الجسم، ومقايسة محمّد ابن الحنفيّة بالحسنين عليهم السلام، وتحمّله بالنسبة إلى عليّ الاكبر. وأورد المحدِّث هذه الرواية تحت عنوان: **فصلٌ**،فقال: في «**بحار الانوار**»: روي في بعض مؤلّفات الاصحاب عن ابن عبّاس قال: لمّا كنّا في حرب صفّين دعا علي عليه السلام ابنه محمّد ابن الحنفيّة وقال له:

**يا بُنَيَّ! شدّ على عسكر معاوية! فحمل على الميمنة حتّي كشفهم.** ثمّ رجع إلى أبيه مجروحاً فقال: **يَا أَبَتَاه! العَطَش! العَطَش!** فسقاه جرعةً من الماء، ثمّ صبّ الباقي بين درعه وجلده. قال ابن عبّاس: فواللَه لقد رأيتُ علق الدم يخرج من حلق درعه. فأمهله ساعةً، ثمّ قال له: **يا بُنَيّ! شدّ على الميسرة! فحمل على ميسرة عسكر معاوية، فكشفهم.** ثمّ رجع وبه جراحات، وهو يقول: **المَاءَ! المَاءَ! يَا أَبَاهْ.**

فسقاه جرعةً من الماء فصبّ باقيه بين درعه وجلده، ثمّ قال: **يا بُنيَّ! شدَّ على القلب! فحمل عليهم وقتل منهم فرساناً.** ثمّ رجع إلى أبيه وهو يبكي وقد أثقلته الجراح. فقام إليه أبوه وقبّل ما بين عينيه، وقال له: **فداك أبوك! فقد سررتني واللهِ يا بُنيّ بجهادك هذا بين يديّ! فما يبكيك؟! أفرحاً أم جزعاً؟!**

فقال: **يا أبه! كيف لا أبكي وقد عرضتني للموت ثلاث مرّات فسلّمني الله؟! وها أنا مجروح كما تري! وكلّما رجعتُ إليك لتُمهلني عن الحرب ساعةً، ما أمهلتني! وهذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيءٍ من الحرب.** فقام إليه أميرالمؤمنين عليه السلام وقبّل وجهه، وقال له: **يابُنيَّ! أنتَ ابني، وهذان ابنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، أفلا أصونهما عن القتل؟!**

فقال: **بلي يا أبتاه! جعلني الله فداك وفداهما من كلّ سوء** ـ انتهي.

قال المرحوم المحدِّث القمّيّ: إذا كان الحسين عليه السلام حاضراً في صفّين وشاهداً ما فعل أميرالمؤمنين عليه السلام بابنه محمّد لمّا رجع من قتال الاعداء قائلاً: **العَطَش العَطَش**، من سقيه الماء وصبّ باقيه بين درعه وجلده ليسكن عنه حرارة الجراحات من الحديد المحمي، فكيف يكون حاله عليه السلام يوم عاشوراء إذا شهد ابنه عليُّ بن الحسين راجعاً من قتال الاعداء وقد أصابته جراحات كثيرة وهو يقول:**يَا أَبَهْ العَطَشُ قَدْ قَتَلَنِي وَثِقْلُ الحَدِيدِ أَجْهَدَنِي**،وشكا إلى أبيه العطش وشدّة وقع الحديد المحمي من درعه على جراحاته، ولم يكن لابيه عليه السلام ماء يبرّد كبده ويسكّن حرارة جراحاته؟!

فبكي عليه السلام وقال:**وَاغَوْثَاهُ! يَا بُنَيَّ قَاتِلْ قَلِيلاً فَمَا أَسْرَعَ مَا تَلْقَي جَدَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فَيَسْقِيكَ بِكَأْسِهِ الاَوْفَي شَرْبَةً لاَ تَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبداً!**

## عليّ الأكبر عليه السلام تلميذ مدرسة الحسنين عليهما السلام

إلى أن قال المحدِّث: وكان قد رُبّي في حجر عمّه الحسن وأبيه الحسين عليهما السلام، وأُدِّب بأدبهما كما يشهد لذلك ما في الزيارة المعتبرة المنقولة في «**الكافي**» و «**التهذيب**»، و «**مَن لايحضره الفقيه**» في السلام عليه:**السَّلاَمُ عَلَيكَ يَابْنَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.**

إلى أن قال: كما في بعض المقاتل المعتبرة أ نّه عليه السلام رفع شيبته نحو السماء وكان لسان حاله: أصابتني مصيبة فجيعة وداهية عظيمة، فإنّما أشكو بثّي وحزني إلى اللَه؛ لانّ الاخذ باللحية من علامة هجوم الحزن وكثرة الاغتمام، كما أشار بذلك شيخنا رئيس المحدِّثين أبو جعفربن بابويه القمّيّ![1]

أجل، يستشفّ من كلام المرحوم المحدِّث أنّ عليّ الاكبر قد تربّي في حِجر ذينك الإمامين العظيمين وتأدّب بآدابهما، فلهذا هو بمنزلة الابن لهما معاً. والدليل هو السلام عليهابن الحَسَنِ والحُسَيْنِ.

نقول هنا: لو كانت تربية الإمامين وآدابهما واحدةً تماماً بلا تفاوت، فلامعني لهذا الشرح والتفصيل! وإذا كان الحزن عديم الاثر في الإمام، وهو أمر صوريّ، فماذا يعني رفع الشيبة واللجوء إلى اللَه تعالى والاشتكاء إليه من قوم معاندين؟! لا! لا! ليس كذلك، وكم نبتعد عن الحقيقة والواقع إذا نظرنا إلى الإمام على أ نّه قويّ الجسم، وأ نّه مَلَكٌ ليست له جوارح بشريّة، وأنّ الحرب، والجرح، والاسر، والنهب أُمورٌ شبيهة بدمي الاطفال ولعبة خيال الظلّ! إنّ سيّد الشهداء عليه السلام ـ مع جميع الإمكانات والتعيّنات البشريّة، وكافّة القوي والجوارح المدركة للملذّات المادّيّة والطبيعيّة، ومع وجود النفس الواسعة المحبّة للرئاسة الغريزيّة بعيدة عن رضا الحقّ ـ قد عبر هذه المنازل والمراحل كلّها، وأودعها في ملفّ النسيان، وضحّي بها جميعاً فداءً للمحبوب، وضرب عن العالَم صفحاً بسبب عشقه الإلهيّ، وتحرّك فارس الميدان وحده عجلاً إلى اللَه سبحانه، وطلّق كلّ شيء في الحياة، وأنزل حاجته في مقام العزّة الربوبيّة بلباس بالٍ ممزّق، وجسمٍ قد أثخنته الجراح، صلّي اللَه عليك يا أبا عبداللَه!

كم نراه مناسباً هنا، ونحن ننوي إنهاء هذا الجزء من «**معرفة الإمام**»، أن ننقل كلاماً لآية اللَه الكبير الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء من كتابه «**جنّة المأوي**». قال:

التَّضحِيَةُ فِي ضَاحِيَةِ الطَّفِّ

[1] «نفثة المصدور في تجديد أحزان يوم العاشور» ص ٢٤ و ٢٥.

إنّ التضحية والفداء اللذين تسامي وتعالى بهما إمام الشهداء وأبوالائمّة يوم الطفّ من أيّة ناحيةٍ نظرتَ إليهما، ومن كلّ وجهةٍ اتّجهتَ لهما متأمّلاً فيهما، أعطياك دروساً وعِبراً، وأسراراً وحكماً تخضع لها الالباب وتسجد في محراب عظمتها العقول. واقعة الطفّ وشهادة سيّد الشهداء وأصحابه في تلك العرصات كتاب مشحون بالآيات الباهرات والعظات البليغة فهي:

أو:

أو:

هذه الدنيا وشهواتها ولذائذها وزينتها وزخارفها التي يتكالب عليها البشر، ويتهاوي على مذبحها كلّ يوم ضحايا الانام، هذه الدنيا التي اتّخذها كلّ واحدٍ من الناس ربّاً وصار عبداً لها ولمن في يده شيء منها، فلعبت بهم ولعبوا بها، هذه الدنيا وشهواتها التي أشار جلّت عظمته إلى جمهرتها بقوله تعالى:

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَٰتِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَـٰطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ.[1] كانت كلّ هذه النفائس الدنيويّة قد تَوفَّرَ للحسين عليه السلام أكملها وأجملها من المال، والبنين والنساء، والخيل المسوّمة، مضافاً إلى ما كان له من العزّ والكرامة وكلّ مؤهّلات الشرف والتقدير التي استحقّها بحسبه ونسبه وبيته ومواهبه. وقد كان في ذلك العصر لايوازيه ولا يدانيه أحد في دنيا المفاخر والمآثر. الكلّ يعترف ويعرف ما له من عظيم القدر ورفيع المنزلة. فسلّم المجد والصعود إلى السماء بيمينه، ومفاتيح خزائن الدنيا في قبضة شماله. ومع ذلك كلّه فحين جدّ الجدّ وحقّت الحقيقة بذل كلّ ذلك وضحّي به في ضاحية يوم الطفّ، وفي سبيل المبدأ كان أهون شيء عليه تلك النفائس، وما اكتفي حتّي بذل نفسه

[1] الآية ١٤، من السورة ٣: آل عمران.

وجسده ورأسه وأوصاله وأولاده وكلّ حبيب له وعزيز عليه في سبيل حبيبه الاعلى ومعشوقه الاوّل. أفليس هو الجدير والحريّ بأن يقول:

## قصّة إنشاد الفرزدق قصيدته فيالإمام السجّاد عليه السلام

وجملة القول أنّنا نريد أن نُنهي هذا الجزء الذي يدور حول «**الصحيفة الكاملة**» لسيّد العابدين وإمام الساجدين عليُ بن الحسين عليه أفضل الصلوات والتحيّات، وقد استعرضها وضمائمها. فمن المناسب أن نذكر القصيدة العصماء التي أنشدها الشاعر الكبير**أبو فراس همّام بن غالب**المعروف**بالفرزدق**بحضور هشام بن عبد الملك بن مروان في مدح ذلك الإمام العظيم بضعة رسول اللَه لنرتوي بحمد اللَه ومنّه من منهل عشق ذلك السيّد العزيز ومودّته وولايته بنحو أكمل وأتمّ:

روي العلاّمة المجلسيّ رضوان اللَه تعالى عليه في «**بحار الانوار**» عن «**مناقب ابن شهرآشوب**» الذي روي عن «**الحلية**»، و «**الاغاني**»، وغيرهما:[1] حجّ هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام. فنُصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل علىّبن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحةً، بين عينيه سجّادة كأ نّها رُكبة عنز. فجعل يطوف، فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحّي الناس حتّي يستلمه هيبةً له. فقال شاميّ:**مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟!**

فقال:**لاَ أَعْرِفُهُ**،لئلاّ يرغب فيه أهل الشام.

فقال الفرزدق (و كان من شعراء بني أُميّة ومادحيهم) وكان حاضراً: لكنّي أنا أعرفه. فقال الشاميّ: مَن هو يا أبا فراس؟! فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في «**الاغاني**»، و «**الحلية**» و «**الحماسة**»، والقصيدة بتمامها هذه:

---

[1] «جنّة المأوي» ص ٢١١ إلى ٢١٣.

# قصيدة الفرزدق في الإمام السجّاد عليه السلام

فغضب هشام ومنع جائزته وقال:أَلاَ قُلْتَ فِينَا مِثْلَهَا؟!

قال:هَاتِ جَدَّاً كَجَدِّهِ، وَأَبَا كَأَبِيهِ، وَأُمَّا كَأُمِّهِ حَتَّي أَقُولَ فِيكُمْ مِثْلَهَا!

## تقديرالإمام السجّاد عليه السلام للفرزدق

فحبسوه بعُسفَان بين مكّة والمدينة: فبلغ ذلك عليُ بن الحسين عليه السلام، فبعث إليه باثني عشر ألف درهم، وقال:**أَعْذِرْنَا يَا أَبَا فِرَاسٍ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَوَصَلْنَاكَ بِهِ!**

فردّها وقال:يَابْنَ رَسُولِ اللهِ! مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ إلاَّ غَضَباً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ! وَمَا كُنْتُ لِارْزَأَ عَلَيهِ شَيْئاً.

فردّها إليه وقال: **بِحَقِّي عَلَيكَ لَمَّا قَبِلْتَهَا فَقَدْ رَأَي اللهُ مَكَانَكَ وَعَلِمَ نِيَّتَكَ!** فقبلها. فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:

فأُخبر هشام بذلك فأطلقه. وفي رواية أبي بكر العلاّف أنّه أخرجه إلى البصرة.[1]

---

[1] معني بعض المفردات الواردة في «بحار الانوار» وغيره:

خيزُران بضمّ الزاي: شجرٌ هنديٌّ.

نَمي يَنْمِي الرَّجُلَ إلى أبيه: نسبه إليه. يُنْمَي إلى ذِروة العِزّ: أي نسب إليه.

الذِّرْوة بالضمّ والكسر: المكان المرتفع. أعلا الشَّيء. ج ذُرَي وذِرَي.

عرفان راحته منصوب، لا نّه مفعول لاجله ليُمسكه، والفاعل: ركن الحطيم.

عَبِقَ ـعَبَقاً الطِّيبُ: انتشرت رائحته. العَبِق: المنتشر.

الارْوَع: من يعجبك بحسنه، الشُّجاع، الذَّكيّ.

العِرنين: الانف كلّه أو ما صلب منه.

الشَّمم: القُرب والبُعد (ضدّ) ارتفاع قصبة الانف مع حسنها واستوائها.

الغُرَّة: بياض في جبهة الفرس. من الرَّجل: وجهه، وكلّ ما بـدا لك من ضـوءٍ أو صبحٍ فقد بَدت غُرَّته.

انجاب يَنجاب من باب انفعال من مادّة جَوَبَ: السَّحاب: انكشف ـالثَّوب انشقَّ.

النَّبع: شجر تتّخذ منه السهام والقِسيّ. والنَّبعة: واحدة شجرة النّبع. يقال: هو من نبعة كريمة: أي: من أصل كريم.

الخيم: الطبيعة والسَّجيَّة.

الإغضاء: إدناء الجفون. وأغضي على الشيء: سكت.

الشَّيَم بالكسر فالفتح: السجيّة والطبيعة.

استوكف: استقطر.

بَوادر جمع البادرة وهي ما يبدو من حدّتك في الغضب من قول أو فعل.

فُدِحوا أي: أُثقلوا، لا نّه من أفدحه الدين، أي: أثقله.

النَّقيبة: العقل والطبيعة ـالمشورة. يقال: إنّه ميمون النقيبة. أي: محمود المختبر.

رحب الفناء، كناية عن الكرم والجود.

الاريب: العاقل.

يُعْتَرَم على صيغة المجهول من العرام بمعني الشدّة. أي: عاقل إذا أصابته شدّةٌ ومصيبةٌ.

انقشع: ارتفع واضمحلَّ.

الإملاق: المسكنة والفقر.

## بعض الذين نقلوا هذه القصيدة

وروي الكشّيّ بسنده عن عبيد اللَه بن محمّد بن عائشة، عن أبيه مثله.[1]

ثمّ روي العلاّمة المجلسيّ مثله عن «**الاختصاص**» للشيخ المفيد بسنده بعد شرح بعض المفردات الغريبة التي ذكرنا بعضها في هامش متقدّم.[2]

وروي عنه أيضاً بسند آخر عن فرعان، وكان من رواة الفرزدق، قال: حججتُ سنةً مع عبد الملك بن مروان، فنظر إلى عليُ بن الحسينبن علىّبن أبي طالب عليهم السلام، فأراد أن يصغّر منه، فقال:**مَن هُوَ؟**فقال الفرزدق: فقلتُ على البديهة القصيدة المعروفة:

حتّي أتمّها، وكان عبد الملك يصله في كلّ سنة بألف دينار. فحرمه تلك السنة. فشكا ذلك إلى عليُ بن الحسين عليهما السلام، وسأله أن يكلّمه.

فقال:أَنَا أَصِلُكَ مِنْ مَالِي بِمِثْلِ الَّذِي كَانَ يَصِلُكَ بِهِ عَبْدُ المَلكِ وَصَنَّ عَنْ كَلاَمِهِ.

فقال:وَاللَهِ يَابْنَ رَسُولِ اللَهِ! لاَ رَزَأْتُكَ شَيْئاً، وَثَوَابُ اللَهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الآجِلِ أَحَبُّ إِلَى مِنْ ثَوَابِ الدُّنْيَا فِي العَاجِلِ!

---

عَنَي يَعْني عنايةً الامر فلاناً: أشغله وأهَمَّه. وعُنِي به: اشتغل واهتمّ به وأصابه مشقّة بسببه. وفي نسخة المجلسيّ ضبط العماية وهي من العمي وفقدان العين.

الغيث: المطر والسَّحاب الذي فيه المطر. الكِلاء: الذي ينبت بماء الغيث، ج الغيوث.

الازْمَة: الشدّة والضيق والقحط. أزَمَ الدهر عليه: اشتدّ بصاحبه، لزمه. الشدّة والضيق: لزمت.

الشري كعلى: طريق في سلمي كثيرة الأُسد.

احتدم عليه: تحرق ـ النار: التهبت ـ الدم: اشتدّت حمرته حتّي تسودّ.

ثري ـ ثُراءً وأثري إثراءً الرجل: كثر ماله، فهو ثَريّ.

النَّدي: المطر، ويستعار للمطر الكثير. الديمة: مطر يدوم في سكون بلا رعدٍ وبرق. ج دِيَم ودُيُوم.

[1] ورد هذان البيتان بتفاوت يسير في اللفظ، في «ديوان الفرزدق» الذي جمعه كرم البستانيّ، ج ١، ص ٤٧.

ونقل العلاّمة الحلّيّ في «منهاج الكرامة» ص ١٦ و ١٧، طبعة عبد الرحيم، هذه القصيدة كلّها مع ذيلها.

[2] «بحار الانوار» ج ١١، ص ٣٦ و ٣٧، طبعة الكمبانيّ، وفي طبعة إسلاميّة: ج ٤٦، ص ١٢٤ إلى ١٢٨؛و«مناقب ابن شهرآشوب» ج ٣، ص ٢٦٥ إلى ٢٦٧، الطبعة الحجريّة، وفي طبعة المطبعة العلميّة بقُم: ج ٤، ص ١٦٩ إلى ١٧٢.

فاتّصل ذلك بمعاوية بن عبد اللَه بن جعفر الطيّار، وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره وأحد أُدبائها وظرفائها، فقال له: يا أبافراس! كم تقدّر الذي بقي من عمرك؟! قال: قدر عشرين سنةً. قال: **فَهَذِهِ عِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ أَعْطِيتُكَهَا مِنْ مَالِي، وَاعْفُ أَبَا مُحَمَّدٍ! أَعَزَّهُ اللَهُ عَنِ المَسْأَلَةِ فِي أَمْرِكَ.**

**فقال: لَقَدْ لَقِيتُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَبَذَلَ مَا لَهُ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي أَخَّرْتُ ثَوَابَ ذَلِكَ لِإجْرِ الآخِرَةِ.**[1]

وذكر كَرَم البستانيّ في «**ديوان الفرزدق**» المطبوع، سبعة وعشرين بيتاً من هذه القصيدة، مع تفصيلٍ حول حجّ هشام في أيّام أبيه عبدالملك ابن مروان.[2]

ونقل الميرزا عبّاس قُلي خان سِبهر في «**ناسخ التواريخ**» هذه القصّة وشعر الفرزدق عن كتاب «**الفصول المهمّة**»، و «**وفيّات الاعيان**» لاحمدبن خلّكان، و «**مرآة الجنان**» لابي محمّد عبد اللَه بن أسعد إليافعيّ. وذكر تسعةً وعشرين بيتاً، ثمّ قال: يري أبو الفرج الإصفهانيّ أنّ بيتين من هذه القصيدة لايمكن أن يكونا في مدح الإمام عليُ بن الحسين، وهما قوله:

وقوله:

لا نّهما ليسا من الشعر الذي يمكن أن يُمدَح بهما مثل علىّبن الحسين عليهما السلام مع فضله الذي لا يدانيه فيه أحد. ثمّ قال: أمّا أبوالفرج، فقد ذكر البيت الثاني في الاشعار التي نقلها

---

[1] «بحار الانوار» ج ١١، ص ٣٧ و ٣٨، طبعة الكمبانيّ، وفي طبعة المكتبة الإسلاميّة: ج ٤٦، ص ١٣٠ و ١٣١، نقلاً عن «الاختصاص» ص ١٩١.

[2] «ديوان الفرزدق» ج ٢، ص ١٧٨ إلى ١٨١. أوّل قصيدة ميميّة، طبعة دار صادر ودار بيروت. جمعه كرم البستانيّ، وطبع سنة ١٣٨٠ ه.

وذكر محقّق كتاب «بحار الانوار» والمعلّق عليه السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان في الجزء ٤٦ منه، ص ١٢٧ و ١٢٨، عند التعليق على قصيدة الفرزدق أنّ عبدالله إسماعيل الصاويّ، صاحب «دائرة المعارف للاعلام العربيّة» عني بجمع الديوان وطبعه والتعليق عليه، لكنّه ذكر في ج ٢، ص ٨٤٨، حرف الميم، ستّة أبيات فقط من القصيدة. وهو الذي نقلها عن «تاريخ ابن خلّكان»، و«الاغاني»، و«شرح رسالة ابن زيدون». وذكرها سبط ابن الجوزيّ برواية أبي نعيم وأكملها. ولا أدري ما الذي حدا الصاويّ على هذه الخيانة الادبيّة فذكر ستّة أبيات فقط وهو ما عليه من العلم والاطّلاع؟!

في الجزء التاسع عشر من «**الاغاني**» ذيل ترجمة الفرزدق. على أيّة حال، البيت الاوّل لايناسب شأن الإمام عليه السلام أبداً. ولعلّه للشاعر حزين في وصف عبدالله‌بن عبد الملك. والثاني أيضاً له في وصفه. وأوردهما الفرزدق على سبيل التضمين، ولعلّه لم يذكرهما، وذكرهما الرواة والناقلون حين وجدوا وزنهما كوزن قصيدته، فألحقوهما بها سهواً، والله أعلم.

أجل، قال المرحوم سبهر ضمن ترجمة الفرزدق وشرح قصيدته: ذكرها المرحوم المجلسيّ في «**بحار الانوار**»، والمرحوم القاضي نورالله في «**مجالس المؤمنين**»، والمرحوم عليُ بن عيسي الإربليّ في «**كشف الغمّة**»، وأبو الفرج الإصفهانيّ في الجزءين الرابع عشر والتاسع عشر من «**الاغاني**»، وسبط ابن الجوزيّ في «**تذكرة خواصّ الأُمّة**»، والسيّد هاشم البحرانيّ في «**مدينة المعاجز**»، وذكرها أيضاً الراونديّ في كتاب «**الخرايج والجرايح**» باختلاف يسير. وفي «**فصل الخطاب**» لشيخ الحرمين أبي عبدالله القرطبيّ معلومات حول الفرزدق وإنشائه.

ثمّ قال: لا شكّ ولا شبهة عند أهل التأريخ في إنشاء الفرزدق هذه القصيدة في مدح عليُ بن الحسين عليهما السلام بمحضر هشام‌بن عبدالملك ـ[1] انتهي ملخّصاً.

وقد ذكر المرحوم المجلسيّ ـ كما نقلنا عنه قريباً ـ واحداً وأربعين بيتاً.[2]

وأورد ابن أبي الحديد في «**شرح نهج البلاغة**» ج ١٠، ص ٢٠، مطالب حول الفرزدق. كما ذكر المحدِّث القمّيّ ترجمته وميميّته في «**الكني والالقاب**» ج ٣، ص ١٧ فما بعدها، وفي «**هديّة الاحباب**» ص ٢١١. وسرد المامقانيّ في «**تنقيح المقال**» ج ٢، ص ٤، باب الكني، اسم الفرزدق، ترجمته، وذكر أنّ اسمه همّام بن غالب بن صعصعة وكنيته أبوفراس.

وذكرتُ في «**نور ملكوت القرآن**» ج ٣، موضوعاً عن أميرالمؤمنين عليه السلام يدور حوله.

---

[1] «ناسخ التواريخ» ج ٧، ص ٣٧٢ فما بعدها، ترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام، طبعة إسلاميّة من القطع الوزيريّ.

[2] إذا أردنا أن نعرف أرقام الابيات التي نقلنا «ناسخ التواريخ» وعددها (٢٩)، وهي تقلّ عن «بحار الانوار» ١٢ بيتاً، فيكفي ـ وفقاً لترقيم الابيات التي نقلناها هنا عن «بحار الانوار» ـ أن نحذف الارقام (١) و(٤) إلى (٨)، و(٢٨)، و(٣٧) إلى (٤١).

وساق آية اللَه السيّد حسن الصدر الحديث عنه وعن قصيدته في كتاب «**تأسيس الشيعة لعلوم‌الإسلام**» ص ١٨٦ و ١٨٧.

ونقل المستشار عبد الحليم الجنديّ في هامش ص ١٣٩، من كتاب «**الإمام جعفر الصادق**» حجّ هشام، وأورد أحد عشر بيتاً من هذه القصيدة، ثمّ ذكر غضب هشام، وأمره بحبس الفرزدق، وعطاء الإمام إيّاه.

وفي كتاب «**العيون والمحاسن**» الذي أنشأه الشيخ المفيد، وحرّره الشريف المرتضي، ج ١، ص ١٨ و ١٩، طبعة النجف الاشرف، ستّة عشر بيتاً من هذه القصيدة.

للَه الحمد وله المنّة إذ تمّ هذا الجزء، وهو الجزء الخامس عشر من كتاب «معرفة الإمام» من دورة العلوم والمعارف الإسلاميّة ضُحي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وألف من هجرة سيّد المرسلين من مكّة المكرّمة إلى أرض يثرب في مدينة مشهد المقدّسة على شاهدها أفضل الصلاة والسلام في ظلّ العنايات الخاصّة والتوجّهات الكاملة لإمام العصر الحجّة بن الحسن العسكريّ عجّل اللَه تعإلى فرجه الشريف وجعل أرواحنا لتراب مقدمه الفداء وقد بقيت للظهر ساعتان.

**والحمد للَه ربّ العالمين، وآخر دعوانا أن الحمد للَه ربّ العالمين.**

كتبه بيمناه الداثرة الراجي غفران ربّه الغنيّ **السيّد محمّد الحسين الحسينيّ الطهرانيّ** غفر اللَه له ولذويه، وجعل مستقبل أمره خيراً من ماضيه.